

اثر استراتيجيات (مخطط الزهرة) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واستبقاء المعلومات عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

أ.م.د زينته عبد الامير حسن الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية zenaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq 07704393471	علي راضي منشد الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية aliradhi@uomustansiriyah.edu.iq 07740600818
--	---

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث التعرف الى أثر استراتيجيات مخطط الزهرة، وعلاقتها بتدريس مادة قواعد اللغة العربية، اي من خلالها توظيف الأساس الفكري التربوية النظرية البنائية والتعلم النشط وربطها بالمرحلة الابتدائية، كونها الأساس الذي تعتمد عليه المرحلة المتقدمة، في حياة التلميذ، لان قواعد اللغة العربية هي الأساس في حياتهم الدراسية، ومن هنا جاء البحث هذا ليمثل الاستراتيجيات الحديثة التي تؤكد أنها قادرة على جعل التلاميذ أكثر فاعلية في الدرس وربطهم بالواقع، وقد اتبع الباحث إجراءات المنهج التجريبي التي تضمنت اختبار التصميم ذي الضبط الجزئي المتكون من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واختبار تحصيلي بعدي، اذ حدد الباحث المادة الدراسية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة والبالغة ست موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، مع تقديم توصيات تخدم الباحثين والمعلمين على حد سواء، وصياغة الأهداف السلوكية للموضوعات التي سيدرسها فكانت (49) هدفاً سلوكياً حسب مستويات بلوم الثلاثة (المعرفة، الفهم، التطبيق)، واعد الخطط التدريسية الملائمة، اذ تأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها واعد الباحث اختباراً تحصيلياً نهائياً في مادة قواعد اللغة العربية تكون من (30) فقرة، من الفقرات الموضوعية من نوع (الاختبار من متعدد)، وتأكد من صدقه وثباته البالغ (90، 0)، واستخراج معاملات الصعوبة والقوة التمييزية وفاعلية البدائل الخاطئة لفقراته، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستعمال طريقة إعادة الاختبار للفقرات الموضوعية، لثبات التصحيح ثم طبق الباحث الاختبار على تلاميذ مجموعتي البحث بعد اكمال التجربة التي استغرقت (6) أسابيع، باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية الاختبار التائي، مربع، كا²، ومعامل الصعوبة، معامل التميز وفاعلية البدائل الخاطئة، وطريقة إعادة الاختبار، وحجم الأثر).

الكلمات المفتاحية: اثر، استراتيجيات، مخطط الزهرة، تحصيل، استبقاء المعلومات.

(الفصل الاول) (التعريف بالبحث)

أولاً: (مشكلة البحث)

عندما تثير مشكلة الصعوبة في اللغة العربية يبادر في الذهن صعوبة قواعدها أي ان اللغة العربية من المشكلات المعقدة التربوية، فلم يكن الشعور بالصعوبات قواعد اللغة وليداً في عصرنا هذا، وانما يعود الى جذور تاريخية عميقة وهذه المشكلات اللغة ومادة قواعد اللغة العربية تعتبر من المواد الدراسية الذي يعانون منها التلاميذ ويشدد نفورهم منها حتى وصول الأمر الى كره المادة وأصبح الإهمال واضحاً والاعتماد على درجات النجاح في الفروع الأخرى. (الخفاجي، 2021: 43)، أن ضعف تلاميذ الصفوف المرحلة الابتدائية منهم الصف الخامس في مادة قواعد اللغة العربية يعود ربما في أساليب وطرائق المتبعة في التدريس، واقتصار تدريس المادة في الجانب التشكيلي على بنية الكلمة وضبط اواخرها بنحو لا يساعد التلميذ على ترسيخ وتثبيت هذه المفاهيم في الازهان او الى عدم مواكبتها للتطور القائم في التدريس أن الطرائق المتبعة لم تكن ملبية لمستوى الطموح المنشود الذي تسعى إليه التربية، وادى ذلك الى نفور التلاميذ منها، وايضاً الى عدم تمكنهم على توظيف ما تعلموه (عاشور، 2010: 29) وظهور الطرائق والاستراتيجيات الحديثة والنماذج والنظريات وأيضاً العديد من الأساليب التي تمكن التلميذ من فهم مادة القواعد ، اذاً التدريس لم يستند الى أسلوب من أساليب التعلم الذاتي حيث يساعد على تنمية المهارات أن سبب المشكلة في التحصيل والضعف عائد الى انهم لم يستخدموا الطرائق الحديثة والاستراتيجيات التي تسهم في جعل التلميذ محوراً للعمليات التعليمية، وان استراتيجية (مخطط الزهرة) هي واحدة من الاستراتيجيات التي تستند إلى النظرية البنائية ، والتعلم النشط، (الموسوي ، ورائد، 2019: 205).

ثانياً: (أهمية البحث)

التربية احدى الوسائل التي تعتمد عليها الأمم في بناء الأجيال واعدادهم لمواجهة الحياة ومتطلباتها و ما يقتضي العالم من تسارع هائل في تقدم وتغير المستويات جميعها (عطية، 2008: 45) ان العالم اتجه بخطوات جداً سريعة الى التطور والتقدم العلمي والمعرفي نحو مجالات الحياة كافة ، أي ان التطور هذا قد فرضه وركز عليه التقدم الذي حصل في كل مجالات البحوث ، ولاستكشافات ، ودراسات العلمية ، التي كانت لا بد ان تساير التطور هذا ولا يتم هذا الا من طريق الاهتمام بتنمية كل من الجوانب العقلية ، والمعرفية والتفكير الناضج العلمي لدى التلاميذ في ظل التطور والتقدم العلمي . (الموسوي، 2015: 15). وبشكل عام أن قواعد اللغة هي التي تعين لنا الظواهر اللغوية التي ألفها واستعملها الناس، وأن استعمال اللغة كان سابقاً لتعقيدهم وما جاءت الحاجة اليها ألا عندما بدأت المسارات في الاستعمال اللغوي تخرج، ومن هنا القاعدة ووظيفتها كانت لتقنين المسارات اللغوية الصحيحة، كما أن قواعد اللغة العربية تعد واحدة من فروع اللغة التي تستثير

التفكير وتهيئ التلاميذ للارتقاء بقدرتهم، إذ تعد وسيلة تساعد على ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة، وتنمي لديهم تلك الشخصية الإيجابية فعلى المعلمين دعم تحصيل التلاميذ والارتقاء به . (الحيلة، 2007: 19)، لذا ينبغي أن يتبع المعلمون أقرب الطرق وأيسرها في تعلم القواعد، واختيار الطرق المناسبة التي تتعد عن التعقد والالتواء أي لطرق التدريس أهمية كبيرة حيث هذه الأهمية لا تقل عن المادة الدراسية والمعلم، ان نجاح عملية التعلم وتقدمه يكون ارتباطاً بالأسلوب التعليمي وايضاً بتقديم المؤسسة التربوية ما تلائم الموقف والطريقة التي تبين علاقة اللغة ببحث التلميذ يعرف ماهي القاعدة، كما ان التربية تعد نظاماً من الحقائق والقيم الثابتة والمعايير والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية. (الرحيم، 1997: 111).

وعلى هذا الأساس المتبع أن القواعد هي الحجر الذي تستند إليه لغتنا العربية لكي يصح نطق جملها وترتيب كلماتها فهي تضبط قوانين اللغة إذ لا يستغنى عنها، لأن العرب استعملوا لغتهم المعربة والخالية من اللحن، والقواعد في الأساس تحتاج إلى الطرائق والاستراتيجيات التي تنتم بالحدثات وترتبط بالحيوية وتكون معاصرة وتختلف عن بقية الطرائق الأخرى (الخفاجي، 2012: 54)، ولتحقيق الهدف من تعلم قواعد اللغة العربية فعلى المعلم ان يستعمل لأجل ذلك طرائق التدريس المناسبة والاستراتيجيات الحديثة التي تخدم تقديم الدرس وتظهر أهميته بالشكل المطلوب وترجمة الأهداف المعرفية للمنهج أي في اثناء تقديم الدرس ينبغي ان يراعي المعلم في ذلك احد الأهداف المهمة لتعليم ، التي تساعد التلاميذ على قدرة الاحتفاظ بالمعلومات فيما بينهم لاسترجاعها في الوقت الملائم عند الحاجة لها التي تعينهم على انماء شخصياتهم ومن هنا فأن التذكر والاستجابة عملية عقلية تكون من اهم العوامل المهمة في التعليم الى حد كبير تساهم فيه وتكون مؤثرة في نتاجاته (النعيمي، 2008: 32).

اذا استبقاء المعلومات والتعلم يكون بينهما صلة وثيقة فكل تعلم يتضمن ذاكرة فإذا لم نستطيع ان نتذكر شيء من خبراتنا السابقة فأنا لن نستطيع ان تعلم أي شيء جديد حيث علماء النفس يركزون على المعرفة باعتبارها هي المفتاح لتعلم الانسانية والوسيلة التي تعين على تحقق الأهداف التي تكتسب من خلالها الاشكال المعتمدة التي تستعملها لان طريقة التدريس التي يقوم بها المعلم مستودع تخزن فيه هذه المعلومات المصنفة بدقة وقد تعددت الاستراتيجيات على وفق تسلسل تعزيزي في مجال التعليم وذلك لتعدد الفلسفات وتنوعها لان كل استراتيجية تساهم في تحقيق هدف وتستند الى فلسفة معينة وتنمي جوانب مختلفة حيث ان هذا التنوع في الاستراتيجيات جاء لمسايرة التطور وحاجة العصر في تحقيق الأهداف المنشودة.

(عبد الخالق، 1989: 324). يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- 1- أهمية التربية في تنمية الفرد والاعداد السوي والسليم من النواحي جميعها.
- 2- أهمية اللغة بعدها أداة التربية في تحقيق أهدافها ومن اهم وسائل اللغة بين الأفراد والمجتمع.
- 3- أهمية اللغة بوصفها لغة القرآن ولغة القرآن واللغة الرسمية بين أبناء الأمة.

٤- أهمية قواعد اللغة العربية لأنها وسيلة لضبط الحديث والكتابة وتقويم السنة التلاميذ في الكلام والكتابة.

٥- أهمية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ودورها في تحسين مستوى تحصيل التلاميذ من خلال تقديم المعلومات بطرق حديثة وسهلة.

٦- أهمية استعمال استراتيجيات مخطط الزهرة التي تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تتماشى مع الاتجاهات التربوية المعاصرة .

٧- أهمية الاستبقاء المعلومات يساعد التلاميذ على استعادة المعلومات وفهمها وربطها بالموضوعات الأخرى.

٨- أهمية المرحلة الابتدائية كونها الركيزة التي تعتمد عليها المراحل اللاحقة والمهمة وهي المرحلة الثانوية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

(يهدف البحث الحالي للتعرف على أثر استراتيجيات مخطط الزهرة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية واستبقاء المعلومات عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)

وليتحقق من هدف البحث فان الباحث صاغ الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجيات (مخطط الزهرة) وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيلي البعدي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستعمال استراتيجيات (مخطط الزهرة) وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في اختبار استبقاء المعلومات.

رابعاً: حدود البحث:

1- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الثانية.

2- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025-2026).

3- الحدود الموضوعية: ست موضوعات من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (2025-2026).

خامساً: تحديد المصطلحات :

اولاً الأثر: - لغة: مأخوذ من اثرت الشيء . بفتح الهمزة والتاء المثناة . أي نقلته او تتبعته يتبعه معناه اهل اللغة، ما بقي من رسم والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ترك فيه أثراً. (ابن منظور، 2003: 75)

- اصطلاحاً : القريشي: بأن مقدار التغير الذي تحدثه طريقة التدريس ويتمثل نواتج التعلم المعرفية لدى التلاميذ ويقاس من خلال التعرف على الزيادة أو النقصان في متوسطات درجاتهم (القريشي ، 2004:17)

؛-التعريف الاجرائي للأثر هو النتيجة التغير الذي تحققه استراتيجية مخطط الزهرة من اجراء تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) على وفق استراتيجية مخطط الزهرة في مادة قواعد اللغة العربية".

ثانياً: الاستراتيجية:

اصطلاحاً : زيتون : بانها طريقة التعليم والتعلم المخطط التي يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي او خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق اهداف محددة سلفاً وينطوي هذا الأسلوب على مجموعتين من المراحل هي خطوات الإجرائية المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمتعلمين القيام بها في اثناء السير في تدريس ذلك المحتوى" (زيتون 2003: 65).

. التعريف الاجرائي: "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لغرض تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والمقررة ضمن المنهج الدراسي".

ثالثاً : مخطط الزهرة :

- الحوسنية: وهي تعتبر هذه الاستراتيجية ضمن المخططات التنظيمية حيث يلخص المعلم او التلميذ محاور الدرس على شكل زهرة ويمكن ان يكون كملخص عام لما تمت دراسته". (الحوسنية، 2016:202)

. التعريف الاجرائي : وهي أداة تستعمل استراتيجية مخطط الزهرة لفرق العمل بواسطة تمثيل مرئي لتحليل فكرة أو مشكلة أو موضوع مركزي على غرار الخريطة الذهنية تبدأ بفكرة مركزية وتتوسع لتفاصيل ذات صلة تستخدم في سياقات تعليمية لتعزيز التحصيل والفهم لدى التلاميذ مثل تحصيل مادة القواعد"

رابعاً تحصيل :

اصطلاحاً : - النجار: بانه طريقة منظمة لتحصيل مستوى التلاميذ المعلومات ومهارات مادة دراسية كان قد تم تعلمها بصفة رسمية من خلال إجراءات على عينة من التلاميذ التي تمثل مستوى الدراسة. (النجار، 2010:134)

. التعريف الاجرائي: هو ذلك الإنجاز الذي يحققه التلاميذ الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث) في المجال المعرفي مقياساً بالدرجة التي يحصلون عليها وذلك بعد الاستجابة للاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث الذي يطبق عليهم في نهاية التجربة البحثية في مادة قواعد اللغة العربية.

خامساً: قواعد اللغة العربية

- لغة: هي القاعدة أصل الأمل والقواعد الأساس وقواعد البيت أساسه " وفي التنزيل قال تعالى: "وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدُ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (سورة البقرة الآية : 127) (ابن منظور، 2005: مادة ق ع د)

- اصطلاحاً: جابر: عبارة عن معايير وضوابط مستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية تحكم بها على صحة اللغة وضبطها" (جابر ، 2002 :340).

-التعريف الاجرائي: هو ما يتضمنه كتاب قواعد اللغة العربية من موضوعات نحوية والمقرر تدريسها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي خلال العام الدراسي. (2024.2025م) والمعتمد من قبل وزارة التربية من طريق المديرية العامة للمناهج.

سادساً: استبقاء المعلومات:

- اصطلاحاً :- الموسوي : هو بانه القدرة على الاحتفاظ بالتأثيرات البعيدة للخبرة والتعلم الذي يجعل التذكر أو التعرف على الأشياء ممكناً". (الموسوي، 2001 :13)

- التعريف الاجرائي : بانه القدرة على الاحتفاظ بالمفاهيم لدى التلاميذ في الذاكرة طويلة المدى ومن ثم قابلية استعادتها واسترجاعها بحيث يجيبون عن فقرات الاختبار التحصيلي بعد مرور (14) يوماً من الاختبار الأول الذي يمكن قياسه من خلال الدرجة التي حصل عليها التلميذ في هذا الاختبار.

سابعاً: الصف الخامس الابتدائي:

هو ذلك الصف الدراسي الذي يكون الزامي في المرحلة الابتدائية ضمن السلم التعليمي لنظام التعليمي العراقي وأن المدة الزمنية له سنة دراسية واحدة من ضمن المرحلة الابتدائية المتمثلة بالصف الأول الثاني، الثالث الرابع الخامس السادس) وأن هذه الصفوف التي يمر بها التلاميذ تعمل على تطوير شخصيتهم العقلية والخلفية والنفسية والروحية. (وزارة التربية، 2018: 36).

(الفصل الثاني)

(اطار نظري ودراسات سابقة)

- التعلم النشط:

ان المهتمون والمربون طرح في العملية التعليمية كثير من التعريفات، التي تخص التعلم النشط وعلى الرغم انه ليس فكرة جديدة، اكما عرضناه سابقاً الا ان مفهومه قد ظهر حديثاً اذا قارن بغيره من المفاهيم الأخرى وان الدراسات والأبحاث التي تناولته قليلة ونادرة جداً في المنطقة العربية وقد اخذ يتزايد الاهتمام به بشكل واضح في القرن الحادي والعشرين، ومع ذلك اتفقت كلها في نظريتها وجوهرتها الحقيقية الى ان هذا نمط هو مهم من أنماط التعلم. (سعاد، 2011 :29)، وعرفه (زامل ، 2006) بأنه التعلم الذي يعني ببساطة اشغال المتعلمين بشكل مباشر ونشط في عمليات التعليم أي بانه الأنشطة المنفذة داخل الصف اذا لم يكن الوضع هذا فانه يقتصر على استقبال المعلومات اللفظية والمرئية بدلاً من المشاركة ولابتكار والتفكير . (زامل ، 2006: 64.49).

- استراتيجية مخطط الزهرة:

هذه الاستراتيجية احدى (استراتيجيات التعلم النشط وتشمل مدى واسع من الأنشطة تشارك في العناصر الأساسية، والتي تحت التلاميذ على ان يمارسوا ويفكروا حول الأشياء التي يتعلموها ويمارسوها ، ويمكن استعمال هذه الاستراتيجية ايضاً، في حث التلاميذ على ان ينشغلوا في

التفكير الإبداعي، والتحدث مع أقرانهم أو المجموعات الصغيرة أو الصف أي أنها تؤكد على إيجابية التلميذ والتي تجعل منه يمارس العديد من الأنشطة الفردية والجماعية التي تتوفر فيها عناصر التعلم النشط، وهي القراءة والكتابة والحديث والاستماع (الشمري، 2011: 167). وتشمل جميع الإجراءات التدريسية والممارسات التربوية التي تفعل دور التلميذ وتشجعيه من خلال البحث والعمل والتجريب أي يكون معتمداً على نفسه في حصوله على معلومات لاكتساب القدرات والمهارات إذا هذا المخطط يعتبر من أهم التنظيمات التخطيطية تعمل لمساعدة التلاميذ على فهم محتوى المادة فمخطط الزهرة يساعد على المشاركة بأفكارهم لذلك يصبحون أكثر قدرة في التعامل مع موضوع التعلم وتمكنهم منه وتخزين معلوماتهم في الذاكرة، واستعمال هذه الاستراتيجية عندما يكون هنالك مخطط تنظيمي (أبوسعيد، 2016: 202).

اهداف استراتيجية مخطط الزهرة :

تتمثل اهداف هذه الاستراتيجية بما يأتي:

- 1- تساعد التلاميذ في تنشيط التفكير والبحث عن الإجابة الصحيحة للموضوع الرئيسي.
- 2- إشاعة روح العمل الجماعي والمناقشة العلمية.
- 3- تنمي قدرات التلميذ في المرحلة الدنيا على تحليل وتصنيف الأفكار.
- 4- تسهل عملية التعلم والاتصال بين التلاميذ والعلم في غرفة الصف وانسياب الدرس وتنظيمه.
- 5- العمل على بث التعاون والشوق بين كل مجموعة لتنسيق الأداء وتحقيق الفوز.
- 6- تنوع الخبرة والتغلب على السلبية في المشاركة الصفية واضفاء المتعة والحركة والتغير داخل الصف الدراسي (الحوسنية، 2016: 202).

خطوات تنفيذ استراتيجية مخطط الزهرة :

- 1- يشرح المعلم الدرس.
- 2- بعد الانتهاء الدرس يقوم برسم مخطط على شكل زهرة على السبورة، ويكتب الموضوع الرئيسي وسط مركز الزهرة ويوجه سؤال للتلاميذ.
- 3- يلخص ما تم دراسته على شكل نقاط أو محاور.
- 4- يقسم المعلم التلاميذ الى مجموعات وتألف كل مجموعة من ثلاثة أو أربعة تلاميذ وبعدها يضع ورقات على شكل زهرة وكل ورقة تحتوي على عنصر من الموضوع الرئيسي ليقوم التلاميذ بلصقها لإتمام المخطط كامل، تستعمل كتقويم ختامي بعد الانتهاء من الدرس، تساعد التلاميذ في المرحلة الدنيا على تصنيف وتحليل الأفكار (أبوسعيد، 2016: 202).

- مفهوم قواعد اللغة العربية:

هي صحة النطق وعصمة اللسان من اللحن ووسيلة لضبط الكلام والعلم الذي يعمل للفهم وحل اللبس وصون القلم من الأخطاء في التعبير وتجنبه في الكلام كتابة ولفظ، ويطلق في بعض الأحيان بأنه علم التركيب والبحث في التراكيب في عدة وجوه هي بيان وحدة التركيب في العلاقة الداخلية ووضع الامام علي (عليه السلام) النحو على أبو الأسود وقد جاء ذلك عندما سمع للحن الناس في العربية وخاصة المستعربين التي دخلت في الامة العربية من خلال السلام، وكان الواجب لابد من وجود ضوابط وقواعد تعصم العرب من اللحن وبدأت الدعوة الى الاقتصار

الضروري في تدريس الاساسي لقواعد النحوية المتداولة بين الالسن والبعد عن اللغات الأخرى المنقرضة والأمور التي تخص الفلسفة في النحو . (العيسوي وآخرون، 2005: 275).

- استبقاء المعلومات:

ان استبقاء المعلومات تشير الى وعي الانسان وما يحتفظ به من خبرات الذهنية وما حصل له، ولولا هذا لا يستطيع أحدنا أن يفكر أو يتصور شيء في عقله ابدأ فأنا الاستبقاء هو الحقيقة الثابتة النفسية والتي تستعمل في عدة دلالات منها المهارات التي يتعلمها الفرد ومنها الخبرات الحسية والعادات والتقاليد وايضاً استعمال المعلومات عندما يحتاج لها، ويعمل بما ناله من العادات وما اكتسبه من المعلومات المهمة الذي يرغبها ويهدف إليها ، ولا يمكن استبقاء واحتفاظ بالمعلومات من دون تعلم وايضاً لا يمكن ان نتعلم شيء من دون ان نتذكره ونحتفظ به، والإفادة واستعماله في موقف جديداً. (المشيخي، 2013: 173).

ويرى الباحث ان استعمال المعلم طريقة تدريس جيدة من شأنها ان تساعد في إيصال المعلومات المطلوبة بطريقة تترسخ في ذهن التلميذ فتسهم هي الأخرى في عملية التذكر واحتفاظ بالمعلومات.

- المرحلة الابتدائية: (الصف الخامس):

هو ذلك الصف الدراسي الذي يكون الزامي في المرحلة الابتدائية ضمن السلم التعليمي في النظام التعليمي العراقي وأن المدة الزمنية له سنة دراسية واحدة من ضمن المرحلة الابتدائية المتمثلة بالصف الأول الثاني الثالث الرابع الخامس السادس) وأن هذه الصفوف التي يمر بها التلاميذ تعمل على تطوير شخصيتهم العقلية والخلفية والنفسية والروحية (وزارة التربية، 2018: 36).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

أولاً: عرض الدراسات السابقة

سنتناول في هذا المحور عرض الدراسات السابقة التي تخص البحث الحالي:

تعد الدراسات السابقة محوراً رئيسياً في منهجية البحث العملي، وتسهم إلى حد كبير في بلورة مشكلة البحث، بالرغم من قيام الباحث بمحاولات عديدة للحصول على دراسات مشابهة لعنوان دراستها الا انه لم يجد أي دراسة تناولت أثر المتغير المستقل (استراتيجية مخطط الزهرة) لكنه وجد دراسات سابقة تناولت المتغير التابع (تحصيل قواعد اللغة العربية واستبقاء المعلومات) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقد تم ادراج الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني وكما يأتي:

جدول (1) الدراسات التي تناولت التحصيل قواعد اللغة العربية واستبقاء المعلومات

ت	الباحث مكان وسنة الدراسة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم وجنس العينة	المادة الدراسية	المنهج المتبع	أداة البحث	الوسيلة الاحصائي	اهم النتائج
1	حسين 2004 العراق	التعرف على اثر تلوين المفاهيم النحوية في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	الخامس الابتدائي	76 تلميذاً	قواعد اللغة العربية	التصميم التجريبي	الاختبار التحصيلي والاحتفاظ به	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين	تفوق تلاميذ المجموعة لتجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة
2	الخفاجي 2010 العراق	أثر الجدول واللوحات الملونة في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة القواعد والاحتفاظ به	الخامس الابتدائي	93 تلميذاً	قواعد اللغة العربية	التصميم التجريبي	اختباراً تحصيلياً بلغ عدد فقراته 30 فقرة من نوع الاختبار من متعدد	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين ومعدلات صعوبة الفقرة والتمييزية وفاعلية البدايل	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة
3	الرفاعي 2014 العراق	التعرف على أثر استخدام الألعاب اللغوية كمدخل للتدريس في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في قواعد اللغة العربية	الخامس الابتدائي	تلميذاً	قواعد اللغة العربية	التصميم التجريبي	الاختبار التحصيلي	الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين	تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة

ثانياً: مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

بعد ان عرض الباحث الدراسات السابقة حول ان يستدل على أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها، وذلك من خلال إيضاح بعض المؤشرات والدلالات المتعلقة بها وعلى النحو الاتي:

1- تشير الدراسات السابقة الى ان المنهج المتبع يلزم هدف الدراسة وطبيعة البحث وهو المنهج التجريبي.

2- يتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في انها أجريت اغلبها في العراق.

- 3- اعتمدت الدراسات السابقة المرحلة الابتدائية واستهدفت فئة الصف الخامس الابتدائي.
- 4- مقارنة الدراسات السابقة في حجم العينة وعددها وجنسها.
- ثالثاً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:
- ان الاطلاع على الدراسات السابقة وفرت للباحث مجال الاستفادة منها في الجوانب الاتية:
- 1- الاستفادة من الدراسات السابقة للمنهج المتبع في الدراسة الحالية.
- 2- الاستفادة من الدراسات السابقة في اختبار حجم العينة المناسبة.
- 3- تحديد التصميم التجريبي الملائم لهذا البحث.
- 4- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة.

(الفصل الثالث)

(منهج البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث والتصميم التجريبي، فضلاً عن تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في إعداد أداة البحث والاهداف السلوكية والخطط والوسائل الإحصائية التي يستعملها الباحث في عينته كالاتي:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي، لملائمته لتحقيق هدف البحث وفرضيته وإجراءاته ولأنه يعد الأهم من أنواع المناهج التربوية الذي يحدد من طريقها المسار لخطوات البحث، وكما أن منهج البحث يشمل المخطط العام وايضاً يمثل الخطة الاستراتيجية البحثية التي تكشف عن المتغيرات.

ثانياً: التصميم التجريبي :

ان اختيار التصميم التجريبي الذي يناسب البحوث التجريبية يعد في غاية الأهمية، لأنه يساعد الباحث في حصوله على الإجابات فرض الفروض للبحث، لضمان دقة نتائجه وسلامته لشروط لحدث ما الواقعة فيعرف على انه خطة شاملة يتبعها الباحث لكي يجمع البيانات الموثوقة والدقيقة في تنفيذ التجربة (أي) البيانات التي تتسم بالصدق والثبات والعمل على تحليلها بالطريقة التي تسمح بالإجابات على الأسئلة في البحث (الاسدي وسندس، 2015: 151)

مجموعتي البحث	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية مخطط الزهرة	- تحصيل مادة قواعد اللغة العربية - استبقاء المعلومات	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

المخطط (1) التصميم التجريبي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

- 1- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الخامس الابتدائي في المدارس النهارية الحكومية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة / الثانية .

٢- عينة البحث: وبعد اختيار مدرسة الفجر الجديد) من قبل الباحث قصدياً قصد الباحث المدرسة مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية / قسم الاعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات ، ملحق (4 ص (100) وبعد لقائه بالتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والتأكد من عدد الشعب اعتمد الباحث طريقة السحب العشوائي البسيط (1) اختار الباحث شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة وتم استبعاد لتلاميذ الراسبين البالغ عددهم (7) بواقع (5) في شعبة (أ) وتلميذين من شعبة (ب) وحصل الاستبعاد لان التلاميذ الراسبين لديهم خبرة قد تؤثر في دقة نتائج البحث وقد ابقى الباحث عليهم في الشعبة حفاظاً على النظام الدراسي وجدول (2) يوضح ذلك :

المجموعة	الشعبة	قبل الاستبعاد	المستبعدون	بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	35	5	30
الضابطة	ب	32	2	30
المجموعة		67	7	60

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: مجموعتي البحث كافاً الباحث قبل تطبيق التجربة بين تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة) في متغيرات من شأنها التأثير في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:

١- الاعمار الزمنية للتلاميذ محسوبة بالشهور: وبعد اجراء العمليات الحسابية بين متوسط الاعمار باستعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، فتبين عدم وجود فروق ذات دالة احصائية بين اعمار المجموعتين، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.280)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.002)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (58)، وجدول (3)، يبين ذلك. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والـج

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	125.73	3.033	9.197	0.280	2.002	58	غير دالة
الضابطة	30	125.47	4.216	17.775				

2- درجات مادة اللغة العربية: باستعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، تبين للباحث عدم وجود فروق دالة احصائية بين المجموعتين في هذا المتغير، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (-0.879)، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.002)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (58) وجدول (4)، يبين ذلك. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات درجات مجموعتي البحث في متغير درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق والدالة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	7.60	1.567	2.455	-0.879	2.002	58	غير دالة
الضابطة	30	7.93	1.363	1.857				

3- اختبار الذكاء رافن: باستعمال اختبار (t test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائية بين درجات تلاميذ المجموعتين في اختبار الذكاء، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.132)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.002)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (58) وجدول (5)، يبين ذلك المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات بين درجات مجموعتي البحث في متغير اختبار الذكاء والدلالة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	24.70	6.193	38.355	0.132	2.002	58	غير دالة احصائية
الضابطة	30	24.50	5.520	30.466				

4- التحصيل الدراسي للآباء: استعمل الباحث اختبار (مربع كاي) لدلالة الفروق ظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة (0.292)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (7,815)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير وجدول (6)، يبين ذلك قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية لمتغير التحصيل الدراسي للآباء.

المجموعة	مستوى التحصيل الدراسي للآباء				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	قيمة (كا ²) Chi-Square	مستوى الدلالة (0,05)
	1	2	3	4					
التجريبية	30	11	8	6	5			0.292	غير دالة احصائية
الضابطة	30	12	7	5	6				

5- التحصيل الدراسي لأمهات التلاميذ: ظهرت قيمة مربع كاي المحسوبة (0.385)، وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (5.991)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (2)، وبذلك تعد المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير. جدول (7) قيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لمتغير التحصيل الدراسي للأمهات

مستوى الدلالة (0,05)	قيمة (كا ²) Chi-Square		3 3 3	مستوى التحصيل الدراسي للأهات				المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		عادية فوق (*)	متوسطة	ابتدائية	حجم العينة	
غير دالة إحصائياً	5.991	0.385	2	6	8	16	30	التجريبية
				8	7	15	30	الضابطة

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة: رغم ان الباحث تأكد من تكافؤ المجموعتين في بعض العوامل التي قد تؤثر على دقة النتائج الا انه سعى لتقليل تأثير بعض المتغيرات الجانبية خلال التجربة، فمما يلي بعض هذه المتغيرات وطرق التحكم بها (اختبار افراد العينة، ضبط ظروف التجربة، الحوادث المصاحبة، النضج، الاندثار التجريبي).

سادساً: اعداد مستلزمات البحث:

1- تحديد المادة العلمية: حدد الباحث ست (6) موضوعات لقواعد اللغة العربية من كتاب اللغة العربية المقرر تعليمه لتلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2025-2026) التي يجرى تعليمه في اثناء مدة التجربة، وهذه الموضوعات هي على النحو الاتي كما هو مبين في الجدول (8)، يبين موضوعات قواعد اللغة العربية لتلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اثناء التجربة

ت	الموضوعات	ارقام الصفحات
1	اقسام الفعل	4- 9
2	الفاعل	10- 17
3	المفعول به	18- 23
4	المبتدأ والخبر	24- 30
5	كان واخواتها	31- 38
6	إن وكأن	39- 45

2- صياغة الأهداف السلوكية: هي أهداف محدد قصيرة المدى وتكون سهلة ويمكن تحقيقها وملاحظتها وقابلة للقياس وتمثل سلوك التلميذ نفسه (السامرائي، 2010: 62)، وبعد اطلاع الباحث على الأهداف العامة وموضوعات مادة قواعد اللغة العربية والمناسبة لها التي تدرس في التجربة، صاغ الباحث (49) هدفاً سلوكياً على وفق مستويات بلوم الثلاثة، (المعرفة والفهم والتطبيق). و جدول (9)، يبين فقرات الاختبار التحصيلي على مستويات المعرفة الثلاثة لتصنيف بلوم (المعرفة والفهم والتطبيق)

ت	الموضوعات	المعرفة	الفهم	التطبيق	المجموع
1	اقسام الفعل	4	3	2	9
2	الفاعل	3	4	3	10
3	المفعول به	4	1	2	7
4	المبتدأ والخبر	2	3	2	7
5	كان واخواتها	2	4	3	9
6	ان وكأن	2	3	2	7
	المجموع	17	18	14	49

3- اعداد الخطط الدراسية: تعرف الخطة على انها تصور مسبق للموقف المدرسي وبإجراءاته المختلفة والتي يجب ان يخطط المعلم وينفذها في فترة زمنية" (الساعدي، 2020: 61)، اعد الباحث مجموعة من الخطط التدريسية اللازمة لتدريس تلاميذ مجموعتي البحث وقد عرضت على نخبة من المحكمين ومن طريق آرائهم ومقترحاتهم أجريت بعض المتغيرات اللازمة عليها حتى أصبحت الخطط جاهزة.

سابعاً: أداة البحث:

أسلوب التصحيح: قام الباحث بتصحيح بنفسه ووضع الدرجات المناسبة.

ثامناً: تطبيق التجربة:

1- بدأ الباحث بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاحد الموافق 2025/10/12م والتقى الباحث بالتلاميذ عينة البحث لأول مرة ووزع عليهم استمارة المعلومات، وانتهت التجربة يوم الاثنين الموافق 2025/12/22م،

2- قام الباحث بتعليم التلاميذ العينة بنفسه باستعمال الخطط الدراسية التي أعدها سابقاً.

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث في إجراءات البحث وتحليل نتائجه برنامج الحقيبة الإحصائية (spss)، فهو من ارقى البرامج الإحصائية الذي يعتمد عليه اغلب الباحثين الاكاديميين لإنجاز بحوثهم ودراساتهم في الوقت الحاضر وكالاتي:

1- مربع كاي (كا 2): لاستخراج التكافؤ بين تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير:

أ - التحصيل الدراسي للآباء.

ب - التحصيل الدراسي للأمهات.

2- الاختبار التائي (t-test): لعينتين مستقلتين لاستخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير:

أ - العمر الزمني لتلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) محسوباً بالشهور.

ب - درجات التلاميذ في مادة اللغة العربية للعام السابق (2024-2025).

ت - درجات التلاميذ في اختبار الذكاء (ر افن).

- ث - إيجاد الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التحصيلي البعدي واستبقاء المعلومات.
- 3- اختبار ليفن: لبيان مدى تجانس التباين.
- 4- اختبار (سمير نوف): للتأكد من ان بيانات عينة البحث تتبع التوزيع الطبيعي.
- 5- معادلة معامل الصعوبة: استعمل الباحث هذه الوسيلة في حساب معاملات صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي البعدي.
- 6- معادلة القوة التمييزية لفقرات الاختبار: لاستخراج معامل تمييز فقرات الاختبار التحصيلي البعدي.
- 7- معادلة فاعلية البدائل الخاطئة: استعمل الباحث هذه الوسيلة لإيجاد فاعلية البدائل الخطأ لفقرات الاختبار التحصيلي البعدي.
- 8- معادلة كيودر- ريتشاردسون 20: لكي يعرف ثبات الاختبار التحصيلي البعدي.
- 9- طريقة إعادة الاختبار.
- 10- معادلة حجم الأثر: الأثر المتغير المستقل في المتغير التابع.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج:

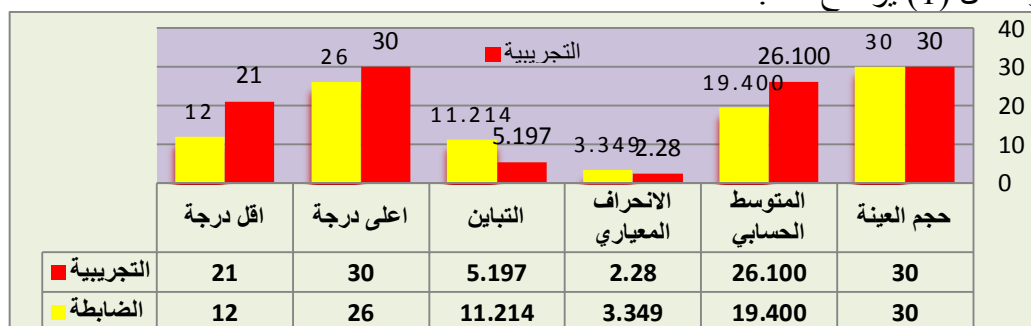
1- عرض نتائج الفرضية الأولى: لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على: (لا توجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية على وفق الاستراتيجية مخطط الزهرة وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين يدرسون الموضوعات نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي) وبعد تصحيح اجابات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي، وللتأكد من ان البيانات تتبع التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) استعمل الباحث اختبار (سميره نوف Kolmogorov-Smirnova)، وتبين ان المحسوبة للمجموعة (التجريبية) (0.116)، والمحسوبة للمجموعة (الضابطة) (0.150) وعند مستوى دلالة (0.200) و (0,084) وهما اكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة، وهذا يعني اعتدالية التوزيع في للمجموعتين، وللتأكد من تجانس التباين استعملت اختبار (ليفين Test of Homogeneity of Variance) وتبين ان المحسوبة (2.622) عند مستوى دلالة معنوية (0.111) وهي اكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة وهذا يدل على تجانس تباين المجموعتين، والجدول (10) يبين قيمة (سمير نوف Kolmogorov-Smirnova) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) للتوزيع الطبيعي، وقيمة (ليفين) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) لتجانس التباين والدلالة

المتغير	المجموعة	اختبار سميير نوف		اختبار ليفين		مستوى الدلالة 0.05
		المحسو	مستوى الدلالة (sig)	المحسو	مستوى الدلالة (sig)	
التحصيل	التجريبية	0.116	0.200	2.622	0.111	غير دالة احصائيا
	الضابطة	0.150	0.084			

ثم اجرت العمليات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين درجات المجموعتين في درجات الاختبار التحصيلي البعدي، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.059)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.002)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (58) ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (11)، يوضح ذلك، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t-test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق المتوسطات درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي، والدلالة

المجموعة	القيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
					المحسو	الجدولية		
التجريبية	30	26.10	2.280	5.197	9.059	2.002	58	دالة احصائيا
الضابطة	30	19.40	3.349	11.214				

والشكل (1) يوضح ذلك:



الشكل (1) التوزيع التكراري لنتيجة الاختبار التحصيلي البعدي

2- عرض نتائج الفرضية الثانية: لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجات الاختبار التحصيلي البعدي، ودرجات الاختبار التحصيلي المؤجل (الاستبقاء) لتلاميذ المجموعة التجريبية) وبعد تصحيح اجابات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في الاختبار المؤجل (الاستبقاء)، وللتأكد من ان البيانات

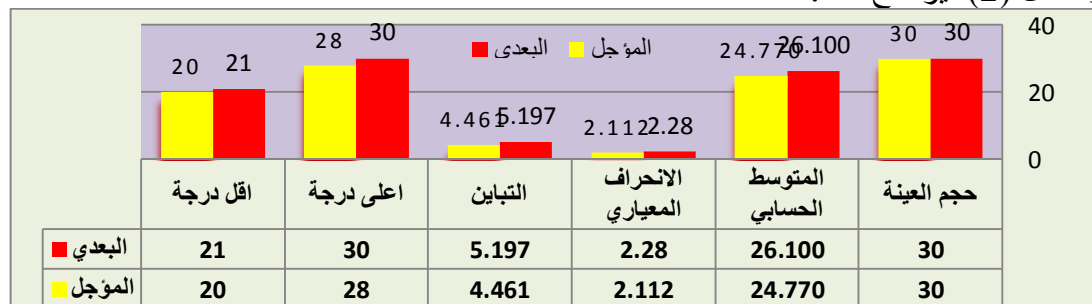
تتبع التوزيع الطبيعي (Tests of Normality) استعمل اختبار (سميرنوف-Kolmogorov-Smirnov) وتبين ان المحسوبة في الاختبار البعدي (0.116)، و المحسوبة في الاختبار المؤجل (الاستبقاء) (0.125) وعند مستوى دلالة (0.200) وهما اكبر من مستوى الدلالة (0.05) المعتمدة، وهذا يعني اعتدالية توزيع الدرجات في الاختبارين، والجدول (12) ويوضح قيمة (سميرنوف) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) للتوزيع الطبيعي، وقيمة (ليفين) المحسوبة ومستوى الدلالة (sig) لتجانس التباين والدلالة)

مستوى الدلالة 0.05	اختبار سميره نوف		الاختبار	المتغير
	مستوى الدلالة (sig)	المحسوبة		
غير دالة احصائيا	0.200	0.116	البعدي	اختبار التحصيلي البعدي والمؤجل
	0.200	0.125	المؤجل	

ثم أجرى العلميات الحسابية لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات الاختبارين باستعمال اختبار (t test) لعينتين مترابطتين، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي البعدي والاختبار المؤجل (الاستبقاء)، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (11.050)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.045) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (29) وعند النظر الى المتوسطات نجد ان الفرق قليل جدا مما يدل على ان الاستراتيجية مخطط الزهرة مستديمة الاثر و جدول (22)، يبين قيمة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتباين، وقيمة اختبار (t test) المحسوبة والجدولية، لإيجاد فرق متوسطات درجات الاختبارين البعدي والمؤجل (الاستبقاء)، والدلالة

الاختبار	n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	الارتباط (بيرسون)	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
						المحسوبة	الجدولية		
البعدي المؤجل	30	26.10	2.280	5.197	0.958	11.050	2.045	29	دالة احصائيا
		24.77	2.112	4.461					

والشكل (2) يوضح ذلك:



الشكل (7) التوزيع التكراري لنتيجة الاختبار التحصيلي البعدي والاختبار المؤجل (الاستبقاء)

- حجم الأثر: استعمل الباحث المعادلة الخاصة في حساب حجم الأثر الذي يمكن تحديد قوة علاقة (التلازم) بين متغيرات موجودة في البحث وهذا يعني ان حجم الأثر يكون هو رقم او دليلاً عن مقدار نتيجة أهمية البحث ويمثل ذلك قوة العلاقة بين متغيرين، او ناتج التغير الداخل على المتغير المستقل الذي حدث في المتغير التابع ومن خلال استعمال أحد المقاييس لحجم الاثر وبحسب عينة الدراسة. (عبد المجيد، 2004: 15) ولمعرفة حجم أثر الاستراتيجية (مخطط الزهرة) في الاختبار التحصيلي البعدي عند تلاميذ المجموعة التجريبية استعمال معادلة مربع آيتا (η^2) لتحديد حجم أثر المتغير المستقل كما في جدول (14). قيمة (t) المحسوبة، وقيمة (t^2) وقيمة (df) وقيمة (η^2) ومقدار حجم التأثير في اختبار التحصيلي البعدي عند تلاميذ المجموعة التجريبية.

المتغير	قيمة t المحسوبة	قيمة (t^2)	درجة الحرية (df)	قيمة (η^2) آيتا تربيع	مقدار حجم الاثر
التحصيل	9.059	82.065	58	0.59	كبير جداً

بعد تطبيق معادلة مربع آيتا للكشف عن حجم أثر الاستراتيجية (مخطط الزهرة) في الاختبار التحصيلي البعدي إذ ان قيمة (t) بلغت (9.059) وعند تربيعها تبلغ (82.065) وبدرجة حرية (58) فكانت قيمة حجم الاثر تساوي (0.59) وعند مقارنتها مع القيم المعيارية المبينة في الجدول (15).

η^2	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
	0,01	0,06	0,14	0.20

تبين ان حجم الأثر هو **كبير جداً**، ويشير ذلك إلى أن الاستراتيجية (مخطط الزهرة) كانت ذا أثر كبير جداً في ارتفاع مستوى التحصيل عند تلاميذ المجموعة التجريبية قياساً بأقرانهم في المجموعة الضابطة.

ثانياً: تفسير النتائج:

عمد الباحث الى تفسير النتائج التي توصل اليها البحث الحالي التي نصت على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لمصلحة المجموعة التجريبية في استبقاء معلومات المادة، وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة التي عرضت في الفصل الثاني التي اكدت تفوق مجموعاتها التجريبية.

أ - تفسير نتيجة الفرضية الأولى: يرى الباحث ان هذا التفوق يرجع لسبب او أكثر من الأسباب الاتية:

1- ان استراتيجية (مخطط الزهرة) من استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل التلميذ محور العملية التعليمية، كونها استراتيجية جديدة في التدريس مما يقلل من حجم التوتر الذي يواجهها التلاميذ اثناء الدراسة.

2- ان تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية على وفق خطوات استراتيجية (مخطط الزهرة) ساعدت على زوال عنصر الخجل عن التلاميذ ورفع مستواهم العلمي في التحصيل مما خفف خمول التلاميذ في اثناء التعلم الصفي.

3- ان استراتيجية (مخطط الزهرة) زادت من دافعية التلاميذ للتعلم من طريق تفاعلهم في الدرس وظهر هذا جلياً عند تلاميذ المجموعة التجريبية في زيادة أفكارهم المعرفية.

4- ملائمة استراتيجية (مخطط الزهرة) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لأنها سهلة التطبيق كما ازال التجمود والملل مما جعلت التلاميذ يتمتعون بالدرس بشكل واضح.

ب - تفسير نتيجة الفرضية الثانية: يرى الباحث ان هذا التفوق يرجع لسبب او أكثر من الأسباب الآتية:

- 1- أسهمت استراتيجية (مخطط الزهرة) في جعل التلاميذ أكثر نشاطاً وتفاعلاً واثراء العملية التعليمية وجذب الانتباه وتعزيز الثقة بالنفس من طريق المشاركة فيما بينهم وصولاً للإجابة الصحيحة وهذا يعمل لخلق جو اجتماعي تربوي.
- 2- ان استعمال استراتيجيات حديثة في التعلم مثل استراتيجية (مخطط الزهرة) لأنها تلائم التلاميذ وتراعي الفروق الفردية بينهم لكونها تتماشى مع الأساليب الحديثة والتي تساعد على تنظيم الأفكار واستيعاب وفهم موضوعات قواعد اللغة العربية.
- 3- ان توزيع التلاميذ عند التدريس على وفق استراتيجية (مخطط الزهرة) الى مجموعات اعطى لتلاميذ حرية للتفكير بصدد اختيار أفضل وأطلاق الاحكام الصحيحة.
- 4- ان أساس النجاح الذي حققته استراتيجية (مخطط الزهرة) هذا ما لاحظه الباحث هو رغبة التلاميذ بالمشاركة في الدرس والاهتمام بتنفيذ الأنشطة من خلال المناقشة في موضوعات قواعد اللغة العربية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- 1- هناك حاجات تعليمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التعرف على استراتيجية تدريسية حديثة ومنها استراتيجية (مخطط الزهرة).
- 2- ان التعليم باستراتيجية (مخطط الزهرة) يضيف على الدرس طابع التشويق والمتعة ويزيد من حماس التلاميذ في المجموعة التجريبية واقتلاع الخوف وتوفير كل اشكال التعزيز.
- 3- إمكانية تطبيق استراتيجية (مخطط الزهرة) على تلاميذ زيادة دافعتهم نحو مادة قواعد اللغة العربية لكونها من الاستراتيجيات التعلم النشط.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث التي توصل اليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

- 1- الإفادة من استراتيجية (مخطط الزهرة) في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي لما لها أثر إيجابي في تحصيلهم وزيادة نشاطهم وحيويتهم.
- 2- تضمين هذه الاستراتيجية في مناهج اعداد المعلمين او عند التحاقهم بدورات تدريبية اثناء الخدمة وتوعيتهم على اتباعها.
- 3- ضرورة الاطلاع من قبل المشرفين والتربويين على استراتيجية (مخطط الزهرة) والتوجيه باستعمالها في التعليم الابتدائي لزيادة الاستيعاب والفهم لدى التلاميذ.

- 4- ضرورة توجيه معلمي اللغة العربية ومعلماتها الى استعمال استراتيجية (مخطط الزهرة) في تعليم مادة قواعد اللغة العربية والانتقال من الطريقة التقليدية الى الطريقة الحديثة في الدرس.
- 5- توجيه على ضرورة نشر الوعي الثقافي لدى معلمي المرحلة الابتدائية بأهمية استراتيجيات الحديثة واستعمالها بشكل يلائم التطورات التعليمية لأبعاد الرتبة والملل عند التلميذ.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة تستكمل المسيرة العلمية التي بدأها البحث الحالي ويستأنفها، يهدف الى:

- 1- التعرف على أثر استراتيجية (مخطط الزهرة) في الفروع الأخرى من اللغة العربية كالقراءة والتعبير والادب وهذا يكون على كلا الجنسين.
- 2- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى كالمرحلة (المتوسطة والإعدادية).
- 3- التعرف على أثر استراتيجية (مخطط الزهرة) في متغيرات تابعة أخرى (كالمفاهيم او التعبير او الفهم القرائي وغيرها).
- 4- التعرف على فاعلية استراتيجية (مخطط الزهرة) في تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية في مادة قواعد اللغة العربية.

قائمة المراجع:

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (2003): لسان العرب، ط1، المجلد4.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم، (2005): لسان العرب، ط4، دار صادر بيروت.
3. الحوسنية، هدى بنت علي، (2016): استراتيجيات التعلم النشط 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية دار المسيرة، عمان، الأردن.
4. الحوسنية هدى بنت علي (٢٠١٦) : استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة لتطبيقية دار المسيرة، عمان، الأردن.
5. الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٧) مهارات التدريس الصفّي، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
6. الخفاجي، رائد ادريس محمد، (2021): التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مدخل علاجية وتواصل تعليمي، ط1، مكتب نور الحسين للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
7. الخفاجي، رائد ادريس محمد، (2021): التكنولوجيا الحديثة واستراتيجيات التدريس مدخل علاجية وتواصل تعليمي، ط1، مكتب نور الحسين للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
8. الرحيم، احمد حسن (١٩٩٧) طرائق تعليم اللغة العربية، طه، جمهورية العراق، وزارة التربية، مطبعة الصفدي.
9. الساعدي، حسن حيال محسن، (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتبة الشروق، للنشر والتوزيع، ديالى، العراق.
10. السامرائي، نبيهة صالح، (2010): الاستراتيجيات الحديثة في طرق تدريس العلوم المفاهيم المبادئ التطبيقات، ط1، دار المناهج، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11. الشمري، ماشي بن محمد (2011): استراتيجيات في التعلم النشط وزارة التربية الاشراف التربوي قسم العلوم.
12. العيسوي جمال مصطفى، وآخرون، (2005) طرائق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الاساسي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الجامعي العين الإمارات العربية المتحدة.
13. القريشي، امير، (2004): اتجاهات حديثة للبحث في التدريس، مؤسسة الالمي، بيروت.
14. المشيخي، غالب، محمد (2013) : أساليب علم النفس دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
15. الموسوي، نجم عبد الله غالي، ورائد رمثان حسين التميمي، (2019): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، مؤسسة دار الصادق الثقافية بابل.
16. الموسوي، عواطف ناصر علي، (2001): اثر استراتيجيات الحاسوب لتدريس الفيزياء في تحصيل واستبقاء وتنمية الميل نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الرابع العام، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد.
17. الموسوي، نجم عبد الله غالي (2015): النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجيات الجدول الذاتي دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. النجار، نبيل جمعة صالح، (2010): القياس والتقويم منظور تطبيقي، دار الحامدة، عمان، الأردن.
19. النعيمي، باسم محمد ياسين طه (2008) اثر ثلاثة أنواع من الأسئلة الصفية في تحصيل واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية.
20. أمبوسعيد، عبد الله بن خميس (2014) استراتيجيات التعلم النشط ط1، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
21. أمبوسعيد، عبد الله بن خميس (2014): استراتيجيات التعلم النشط، ط1، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
22. جابر، وليد احمد، (2002): تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات علمية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
23. ريان فكري حسن (1971) التدريس أهدافه ،أسسه تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط 2 عالم الكتب، القاهرة، مصر.
24. زامل مجدي علي (2004) : وجهات نظر معلمي المرحلة الأساسية لدينا ومعلماتها في مدارس الأونروا نحو ممارستهم التعلم النشط في محافظتي رام الله ونابلس مجلة المعلم / الطالب، العددان الأول والثاني / تصدر عن الأونروا، عمان / الأردن. ص 64-49.
25. زيتون، حسن حسين، (2003): استراتيجيات التدريس معاصرة لطرق التعليم والتعلم، ج1، عالم الكتاب، القاهرة.
26. سعاد جودت احمد (2011) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، طا ، دار الشروق، عمان، الأردن.



27. عاشور، راتب قاسم، (2010): أساليب تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.
28. عبد الخالق، احمد محمد، (1989): أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعة الإسكندرية، مصر.
29. عطية محسن علي، (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط 1، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
30. قطامي يوسف، (2013): استراتيجيات تدريس العلوم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
31. وزارة التربية، (2018): كتاب قواعد اللغة العربية، طه 8، جمهورية العراق، قسم المناهج التربوية.

References

1. Abdul Khaliq, A. M. (1989). Foundations of psychology. Dar Al-Ma'arefa Al-Jami'iyya.
2. Ahmed, S. J. (2011). Active learning between theory and practice (1st ed.). Dar Al-Shorouk.
3. Al-Haila, M. M. (2007). Classroom teaching skills (2nd ed.). Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
4. Al-Housniyah, H. A. (2016). Active learning strategies: 180 strategies with applied examples. Dar Al-Masirah.
5. Al-Issawi, J. M., et al. (2005). Methods of teaching the Arabic language in the basic education stage between theory and practice. University Book House.
6. Al-Khafaji, R. I. M. (2021). Modern technology and teaching strategies: A remedial approach and educational communication (1st ed.). Nour Al-Hussein Office for Printing and Publishing.
7. Al-Khafaji, R. I. M. (2021). Modern technology and teaching strategies: A remedial approach and educational communication (1st ed.). Nour Al-Hussein Office for Printing and Publishing.
8. Al-Mashikhi, G. M. (2013). Methods of psychology. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
9. Al-Mousawi, A. N. A. (2001). The impact of a computer strategy for teaching physics on the achievement, retention, and development of attitude towards physics among fourth-grade preparatory students [Unpublished master's thesis]. University of Baghdad.



10. Al-Mousawi, N. A. G. (2015). Constructivist theory and metacognitive strategies: The self-scheduling strategy. Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.
11. Al-Mousawi, N. A. G., & Al-Tamimi, R. R. H. (2019). Arabic language curricula and teaching methods: Contemporary educational ideas. Dar Al-Sadiq Cultural Foundation.
12. Al-Najjar, N. J. S. (2010). Measurement and evaluation: An applied perspective. Dar Al-Hamid.
13. Al-Nuaimi, B. M. Y. T. (2008). The effect of three types of classroom questions on the achievement and retention of information among second intermediate grade female students in geography [Unpublished master's thesis]. Al-Mustansiriya University.
14. Al-Quraishi, A. (2004). Modern trends in teaching research. Al-Aalami Foundation.
15. Al-Rahim, A. H. (1997). Methods of teaching the Arabic language. Ministry of Education, Republic of Iraq; Al-Safadi Press.
16. Al-Saadi, H. H. M. (2020). The effective teacher and their teaching strategies and models (2nd ed.). Al-Shorouk Library for Publishing and Distribution.
17. Al-Samarrai, N. S. (2010). Modern strategies in science teaching methods: Concepts, principles, and applications (1st ed.). Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
18. Al-Shammari, M. M. (2011). A strategy in active learning. Ministry of Education, Educational Supervision, Science Department.
19. Ambusaidi, A. K. (2016). Active learning strategies (1st ed.). Dar Al-Maysar for Publishing, Distribution, and Printing.
20. Ashour, R. Q. (2010). Methods of teaching the Arabic language. Dar Al-Masirah for Publishing.
21. Attia, M. A. (2008). Modern strategies in effective teaching (1st ed.). Dar Al-Safa for Printing, Publishing, and Distribution.
22. Ibn Manzur, A. A. J. A. D. M. M. (2003). The tongue of Arab (1st ed., Vol. 4).
23. Ibn Manzur, A. A. J. A. D. M. (2005). The tongue of Arab (Vol. 4). Dar Sader.



- 24.Jaber, W. A. (2002). Teaching the Arabic language: Theoretical concepts and practical applications. Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
- 25.Ministry of Education. (2018). Arabic language grammar book (8th ed.). Republic of Iraq, Educational Curricula Department.
- 26.Qatami, Y. (2013). Science teaching strategies. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 27.Rayan, F. H. (1971). Teaching: Its objectives, foundations, evaluation of its results and applications (2nd ed.). Alam Al-Kutub.
- 28.Zamel, M. A. (2006). Perspectives of basic stage teachers in UNRWA schools towards their practice of active learning in Ramallah and Nablus governorates. Teacher/Student Journal, 1-2, 49–64.
- 29.Zaitoun, H. H. (2003). Contemporary teaching strategies for teaching and learning methods (Part 1). Alam Al-Kutub.



The Effect of the Flower Chart Strategy on Arabic Grammar Achievement and Information Retention among Fifth Grade

Elementary Students

Ali Radhi Munshid

Al-Mustansiriya University/College of Basic Education

aliradhi@uomustansiriyah.edu.iq

07740600818

Assistant Professor Dr. Zeina Abdul-Amir Hassan

Al-Mustansiriya University/College of Basic Education

zenaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

07704393471

Abstract

This research aims to identify the impact of the Flower Chart strategy and its relationship to teaching Arabic grammar. Specifically, it seeks to utilize the theoretical foundations of constructivist education and active learning, linking them to the primary stage, which forms the basis for advanced stages in a student's life. Arabic grammar is fundamental to their academic journey. Therefore, this research presents modern strategies that demonstrate their ability to make students more effective in lessons and connect them to real-world applications. The researcher employed an experimental design, including a quasi-controlled design with an experimental group and a control group, and a post-test. The researcher selected six topics from the fifth-grade Arabic grammar textbook to be taught during the experiment, providing recommendations for both researchers and teachers. Forty-nine behavioral objectives were formulated for the topics, aligned with Bloom's three levels of Bloom's Taxonomy (knowledge, comprehension, and application). Appropriate lesson plans were developed and their validity confirmed by a panel of experts, reviewers, and specialists in Arabic language and teaching methodologies. The researcher also prepared an achievement test. Finally, in the subject of Arabic grammar, it consists of (30) items, from the objective items of the (multiple choice) type, and its validity and reliability of (90, 0) were confirmed, and the difficulty, discrimination power and effectiveness of the incorrect alternatives for its items were extracted, and the reliability coefficient of the test was calculated using the test-retest method for the objective items, to ensure the reliability of the correction. Then the researcher applied the test to the students of the two research groups after completing the experiment, which lasted (6) weeks, using the following statistical methods: the t-test, square, chi-square, difficulty coefficient, discrimination coefficient, effectiveness of the incorrect alternatives, test-retest method, and effect size.

Keywords: impact, strategy, flower chart, acquisition, information retention